بدأت مواقع المعارضة السورية على الإنترنت، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، في الدعوة إلى التظاهر يوم غدٍ الجمعة في مختلف المدن السورية تحت عنوان جمعة "الله معنا".

إلى ذلك اعتبر المفكر السوري محمد الطيب تيزاني أن العالم العربي يشهد تحولاً داخليًا يشارك به وبفاعلية جميع مكونات المجتمع.

وقال: "من الخطأ القول إن هناك مؤامرة تحاك ضد البلدان العربية بأيد خارجية، فالمجتمعات العربية عانت ردحًا طويلاً من الزمن وكانت بعيدة عن الإصلاح، لذلك أتى هذا الحراك من الداخل بعد أن وصلت الامور إلى أفق مسدود".

وأضاف تيزاني: "لا توجد خطوات حاسمة بالإصلاح في سوريا، ومنها مثلاً الدعوة إلى وقف استعمال السلاح والنظر على أنه محرّم على أبناء الشعب السوري لكن للأسف السلاح يستعمل على الشعب ولم يتحقق ذلك".

وأردف: "الرصاص عندما يأتي ينتج عنه الرصاص في المقابل، والداخل السوري بقي 40 عاماً دون أي محاولة لإصلاحه، وأن المطالبة بالاصلاح لا تعني أن هذا الطلب يشكل تشفيًا أو ثأرًا بل إن المطالبة به أمر حتمي".

وبشأن أن سوريا تشكل حالة مقاومة وممانعة وهي تتعرض للاستهداف الخارجي، أوضح تيزاني أن المقاومة والممانعة لا يمكن أن تكونا من دون الإصلاح، وإنشاء علاقة حميمة بينهما هو أمر ضروري، وما يتحدث به الإعلام السوري عن التعرض للنظام بسبب الممانعة هو غير صحيح، فالإصلاح مطلب حقيقي ولابد من إنشاء علاقة بين الممانعة والإصلاح.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/08/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com